

# صلاة الجماعة

تاريخ الإضافة: الأحد, 26/06/2016 - 18:08

الشيخ:

د. محمد بن غيث غيث

القسم:

الصلاة

صلاة الجماعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من أهم الأعمال الصالحة التي تضاعف بها الأجور وتكفر بها السيئات؛ الصلاة في الجماعة.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ**

**صَلَاةُ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»** [1].

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ**

**يُدْرِكُ النَّكْبَةَ الْأُولَى كُتِبَ لَهُ بِرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ»** [2].

عن عثمان بن عفان، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ،**

**ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»** [3].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ**

تَضَعَفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ. وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ» [4].

وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا، كُلَّمَا غَدَا، أَوْ رَاحَ» [5].

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ» [6].

وقال صلى الله عليه وسلم: «بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [7].  
وقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ، وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ» [8].

وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي نِزْمَةِ اللَّهِ، فَمَنْ أَخْفَرَ نِزْمَةَ اللَّهِ كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوَجْهِهِ» [9].

فهذه الأحاديث فيها: أن صلاة الجماعة تفضل صلاة المنفرد بسبع وعشرين ضعفاً، وأنها سبب لغفران الذنوب، والبراءة من النار والنفاق، وأن كل خطوة إليها تحط خطيئة وترفع درجة، وأنه ذاهب لزيارة ربه، وحق على المزور أن يكرم الزائر، ولذلك يُعد له نزلاً - أي ضيافة - في الجنة كلما ذهب، وله أجر كأجر

الحاج المحرم، وأن الملائكة تصلي على المصلي مادام في المسجد، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة، وأنه في ذمة الله وعهده وجواره، فهذه بعض أجور الجماعة، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمِيعِ»<sup>[10]</sup>. أي في الجماعة من كثرة أجرها وخيرها.

وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا، فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنْنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مَنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَلَوْ أَنْكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكَتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النَّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يَهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ"<sup>[11]</sup>.

فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

[1] متفق عليه.

[2] رواه أحمد والترمذي وغيرهما.

[3] رواه ابن خزيمة.

[4] متفق عليه.

([5]) متفق عليه.

([6]) رواه أبوداود.

([7]) رواه الطيالسي وأبوداود وابن ماجه.

([8]) رواه الطبراني في الكبير.

([9]) رواه الطبراني في الكبير.

([10]) رواه أحمد والطبراني.

([11]) رواه مسلم.

المصدر:

<http://www.baynoona.net/ar/article/250>

جميع الحقوق محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية